

#قضايا_منهجية قضية الإيمان والكفر 60 | مسألة الإيمان يزيد

وينقص | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - [00:00:04](#)

ان عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي في هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم - [00:00:24](#)

ما زلنا مع اه شرح مسائل اه الايمان والكفر في اه من كتاب مسالي والكفر في مذهب اهل السنة والجماعة لفضيلة الشيخ ياسر برهامي حفزه الله. وصلنا في الباب الاول في - [00:00:44](#)

اصل آ الاول المسألة الثانية وهي مسألة ان الايمان يزيد وينقص. وقلنا ان قول القلب لمن هو قول القلب قول اللسان عمل القلب عمل اللسان عمل الجوارح قال الشيخ كل من هذه الامور كل من هذه الامور يزيد وينقص - [00:01:04](#)

اول حاجة هيبدأ بها فزيادة قول القلب. يبقى قول القلب قلنا ان اللي هو عبارة عن ايه؟ فاكرين اه قلنا التصديق والعلم والمعرفة اليقين. وده طبعا على اختيار ابن ابن تيمية رحمه الله آ وكذلك آ السفريني السفريني اسف في آ ان ان التصديق - [00:01:24](#)

انا المعرفة. والحقيقة ان ابن تيمية اتكلم في المسألة ديت وقال لا يمكن ان احنا نتصور ان هناك فرق جوهري بين اه التصديق المجرد عن اي عمل قلبي اخر وبين المعرفة. ودي حجة عايزين نحررها - [00:01:54](#)

سريعا ان هناك ما يسمى بالتصديق القلبي ايه التصديق الخبري او العلمي بمعنى ان يقع في القلب بنسبة الصدق الى المخبر والخبر ذاته. مجردا عما سوى هذا من جنس عمل القلب. من الانقياد - [00:02:14](#)

والطاعة وامسالها. فده آ التصديق بالمعنى ده هيكون مرادف للمعرفة. ولا يمكن ان يكون مخالفا لها. لكن كثير من السلف استعملوا التصديق بمعنى اعم من كده. كثير من السلف استعملوا التصديق بمعنى اعم من مجرد المعرفة. وزكي - [00:02:34](#)

بيقول فليس حقيقة التصديق ان يقع في القلب نسبة التصديق الى الخبر او المخبر من غير ازعان وقبول. بل هو ازعان وقبول لذلك بحيس يقع عليه اسم التسليم. وابن القيم نفسه رحمه الله في كتاب الصلاة وحكم تاركها يقول الايمان هو التصديق ولكن ليس

التصديق - [00:02:58](#)

مجرد اعتقاد صدق المخبر دون الانقياد اليه. ثم اطمع في الكلام وقال بعد ذلك فالتصديق انما يتم بامرین آ احدهما اعتقاد الصدق والثاني محبة القلب وانقياده. وكذلك قال الحافظ الحكمي رحمه الله في المعارك - [00:03:18](#)

بيقول من هنا يتبين لك ان من قال من اهل السنة في الايمان هو التصديق على ظاهر اللغة انهم انما عانوا التصديق الازعاني المستلزم للانقياد ظاهرا وباطنا بلا شك. ولم يعلوا مجرد التصديق. الملاحظة اللي هناخدنا هنا برضو ان التصديق بمعناه الخبري اللي احنا قلناه

اللي هو بدون اي آ - [00:03:38](#)

انقياد او ازعان اه يكون مساويا او مرادفا للعلم او المعرفة. وانه لا يتصور من هؤلاء الائمة اما من السلف بل من العقلاء ان يوجد فرق واحد معقول بين العلم والمعرفة وبين التصديق المجرد. عشان كده ابن تيمية يقول فان الفرق - [00:03:58](#)

بين معرفة القلب وبين مجرد تصديق القلب الخالي عن الانقياد الذي يجعل قول القلب آ امر واكثر العقلاء ينكرونه وبتقدير صحته لا

يجب على كل احد ان يوجب عليه شيئين لا يتصور - 00:04:18

الفرق بينهما. واكثر الناس لا يتصورون الفرق بين معرفة القلب وتصديقه. ويقولون ان ما قاله ابن كلاب والاشعري من الفرق الفرق يعني بين المعرفة والتصديق كلام باطل لا حقيقة له. طيب - 00:04:38

النقطة الثالثة هنا اللي بنحاول ننتبه لها ان المعرفة اللي هي عندنا بترادف التصديق واللي السلف زكروها في كلامهم ديت اه ليست هي المعرفة التي اشترطها المعتزلة وغيرهم من المتكلمين. المعرفة اللي اشترتها السلف هي بمعنى تحقيق العلم - 00:04:58

المنافي للجهل. يعني الانسان يعرف حقيقة ما يؤمن به. سواء تحققت هذه المعرفة عن طريق التقليد او عن طريق النزر او الاستدلال واما المعرفة التي اشترطها المعتزلة وامثالهم فهي ان يعرف المرء اصول دينه عن طريق النظر والدليل العقلي وحده لا عن طريق -

00:05:18

تقليد او السماع هنجد مسلا حد زي البدري العيني وهو يقول الفرق ده في بيزكره في عمدة القري وكذلك ابن حجر رحمه الله في فتح الباري يقول العجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول - 00:05:38

ولوداع اليه حتى استقر في الازهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصلوها فهو مبتدع. ولو لم يفهمها ولم يعرف مأخذها وهذا هو محض التقليد فال امرهم الى تكفير من قلد الرسول صلى الله عليه وسلم في معرفة الله والقول بايمان من قلداهم وكفى بهذا ضلالا -

00:05:58

عثيمين رحمه الله لما يبسأل هل يجوز التقليد في ابواب العقيدة؟ ام لا؟ ام لابد من الاخذ بالدليل؟ فاجب يجوز التقليد في عقائد بلا شك مما لا يتمكن معرفته بالدليل. ولهذا نرى العامة الان كلهم يقلدون. بل قال الله تعالى وما - 00:06:18

ارسلنا من قبلك الا رجال نوح اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وسؤالنا اهل الذكر عن هؤلاء الرسل معناه ان نقلد المسؤول ونأخذ بقوله فالتقليد في المسائل العقدية كالتقليد في المسائل العملية تماما. ولا فرق فالذي لا يستطيع الوصول الى الحق بنفسه

ففرده التقليد - 00:06:38

اللي هو قوله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. واما من قال انه لا يصح ايمان المقلد ده كلام المتكلمين يعني بعض المتكلمين فمقتضى قوله ان العوام من الناس لا يصح ايمانهم لا يصح ايمانهم لانهم انما بنوا ايمانهم على على التقليد - 00:06:58

اه وعلماءهم قالوا كذا ويقولون كذا. طيب نرجع ثاني لكلامنا. يبقى بنقول اه قول القلب القلب آ قول اللسان عمل الياه؟ القلب واللسان والجوارح ديت هي مكونات الايمان وكلها تزيد وتنقص - 00:07:18

اول حاجة هيبدأ يتكلم عنها الشيخ زيادة قول القلب. اللي هو قلنا قول القلب اللي هو العلم والمعرفة والتصديق والياه؟ واليقين فزادت يقول تقوم بالكمية والكيفية. يعني ايه بالكمية والكيفية؟ اسمع بقى الكلام ده لايه المهم. زيادة قول القلب بالكمية بالكمية يعني - 00:07:38

بزيادة ما يعلمه الانسان فلا شك ان علمه ومعرفته متفاوتة. تتفاوت في الشخص نفسه. وتتفاوت بينه وبين غيره هذا معنى الزيادة والنقصان فالانسان نفسه ايمانه يزيد وينقص وفيما بين الناس بعضهم اكمل - 00:07:58

ايمانا من بعض وبعضهم اقل من بعض. طيب وفي بين الناس بعضهم اكمل ايمانا من بعض وبعضهم اقل من بعض. الزيادة بالكمية في القلب ان كلما علم الانسان شيئا من الشرع لم يكن يعلمه. وبالتالي لا يصدق به صدقه بعد ذلك فازداد بذك ايمانا. كانسان لم يكن -

00:08:18

الف بعض اسمائي لم يكن يعلم بعض اسماء الله او يعلمها ولكن لا يفهم معناها. فاذا علمها وامن وصدق بعد ان كان جاهلا وفهم معناها ازداد بذلك ايمانا وهذه الزيادة من باب المعرفة والتصديق الباطن. يعني مسلا هو الشيخ يقول لك ايه؟ في اية في سورة النساء اسمها وكان الله - 00:08:38

الله على كل شيء مقبلا. لو واحد ما كانش يعرف الاية دي قبل كده. ما يعرفش ما قرهاش قبل كده. في ناس كتير مسلمين ما

يقولوش في القرآن صح. ولو قرى ما بيبقاش عارف - 00:08:58

فهو ما يعرفش يعني ايه اسم الله المقيت. فقبل كده لو جيت تسأله تقول له هو ربنا سبحانه وتعالى من اسماء المقيت؟ قال لك ما اعرفش. او قال لك لا - [00:09:08](#)

هو في الحالة دي مش كافر هو في الحالة دي ايه؟ ما عندوش علم. جاهل صح كده؟ طب لما نقول جايب له الاية من المصحف؟ تقول له شف ربنا بيقول ايه في سورة النساء - [00:09:18](#)

وكان الله على كل شيء مقيتا. انت عارف يعني ايه مقيت؟ المقيت معناها الشهيد او معناها آآ الرقيب او غيرها بقى من المعاني اللي ذكرها العلماء في معنى اسم الله المقيم - [00:09:28](#)

يقول لك اه وينبسط من الكلام ده فيحصل له ايه؟ تصديق. الحقيقة هنا التصديق زاد ولا ما زادش؟ كان قبل كده عارف عشرين اسم من اسماء الله بقى دلوقتي عارف كم؟ واحد وعشرين. واحد وعشرين. يبقى دي اسمها زيادة بالكمية. زيادة بالايه؟ بالكمية. وكان قبل ذلك جاهلا ولم يكن - [00:09:38](#)

كافرة. صح كده؟ بتزيد الكمية. نفس الكلام هيقوله في باب الايمان بالملائكة. قد لا يعلم الانسان اسماء الملائكة. تقول له على فكرة في ملائكة الكروبيون تسمع عن حد اسمه الكروبيون يقول لك لا ما اسمعش. طب ايه رأيك ان في كروبيين وزكروا في الحديث الفلاني ومن وظائفهم كذا كذا كذا كذا. طيب هو - [00:09:58](#)

ودلوقتي هيصق بهم بعد انه كان جاهل ما يعرفهمش اصلا. ودي بقى فضيلة طلب العلم يا اخوانا. ان اللي هيبقى آآ قال الله عز وجل يرفع الله والذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. فادي معنى كلمة الزيادة بالايه؟ ده معنى الزيادة بالكمية - [00:10:18](#) طيب ويكون عنده ايمان بلا اله الا الله ابتداء بما يسبت به اه بيقول وكذلك في باب الامام بن مالك قد لا يعلم الانسان اسماء الملائكة ويكون عنده ايمان بلا اله الا الله ابتداء - [00:10:38](#)

يسبت به اصل الايمان والدين. ولا يعلم مسلا الملائكة الذين وردت اسماءهم في القرآن. وما اعمالهم؟ وكذلك في باب مش احنا قلنا التصديق ده هيبقى في كل مسألة من مسائل الايمان في تصديق هيبقى ركن من اركان الايمان اللي هو يعني هو ما سمعش قبل كده عن ملك اسمه اسرافيل - [00:10:48](#)

لما يسمع به بقى يلزمه ساعتها انه يصدق. طب لو كذب؟ هيكفر. صح كده؟ بيبقى ده التصديق ده بقى اصل تصديق اسرافيل نفسه اصل. بس تابع للاصل الاجمالي هو الايمان بالله. والايمان بما وتصديق الله عز وجل بما ارسل به رسوله. فواحدة واحدة بقى تيجي معنا. طيب بيقول - [00:11:08](#)

وكذلك في باب الايمان بالكتب والرسول. فمن يعلم اسماء الخمسة والعشرين رسولا الذين وردت اسماءهم في القرآن. ويصدق بهم واحدا واحدا هو يعلم ان هناك رسلا اخرين لم يقصصهم الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن. فيؤمن بهم اجمالا يزيد ايمانه - [00:11:28](#)

الانبياء اكسر من شخص اخر لا يعلم الا ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يعلم الرسل الاخرين. او يؤمن به اجمالا ولا يعرف اسماء من وردت اسماءهم في القرآن. فهناك تفاوت بين الناس وبين الانسان نفسه في احوال مختلفة. وبين الانسان نفسه في حاله يعني - [00:11:48](#)

الانسان نفسه في احوال مختلفة حاله بيتغير. فحاله حين لم يكن يعلم يختلف عن حاله حين يعلم. فاصل الايمان في باب قول هو التصديق بلا اله الا الله. اما ما سوى ذلك فيصير شرطا او اصلا في الايه؟ او ركننا في - [00:12:08](#)

الايمان اذا بلغ الانسان علمه او على الاصح اصلاح ايه؟ ركننا في اصل الايمان. ماشي. بيقولوا هذه مسألة مهمة. وهي ان اصلا ايمان في هو قول لا اله الا الله كما قال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. فلو ان انسانا لا يعلم بلا اله الا الله فلا يكون مؤمنا اصلا. ده - [00:12:28](#) مسال ان واحد ينطق بلسانه ما هوش عارف معناها. مش كده؟ قلناه المرة اللي فاتت. اتكتب له بالانجليزي كده. فلو ان انسانا لا يعلم بلا اله الا الله فلا يكون مؤمنا اصلا - [00:12:48](#)

يكون كافرا. اما اذا علم انه لا اله الا الله ولم يعلم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يعلم ان جبريل ملك من ملائكة الله

موكل بالوحي ولم يعلم ان موسى عليه السلام رسول من عند الله ولم يعلم ان التوراة من الكتب التي - 00:12:58
انزلها الله عز وجل ولم يعلم بان القرآن انزله الله ولم يبلغه ذلك بعد فهذا ليس كافر. هذا ليس كافرا بل هو مؤمن بايمانه. بلا اله الا الله.
وكل حاجة من دي - 00:13:18

يلزمه ايه؟ انه يصدق به. فازا بلغه بعد ذلك ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى. او بلغه ان موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى او بلغه ان جبريل ملك من الملائكة فابى. او ان جبريل ينزل بالوحي فكذب بذلك. او بلغه القرآن فكذب به -

00:13:33

هو كافر ونقض بذلك لا اله الا الله. لكن كل ذلك لم يصبح شرطا او بالاصح ركنا من الاركان الايمان الا عندما بلغ الانسان. فهو ليس ركنا ابتداء بل لا يكون ركنا الا بعد بلوغ الانسان. بخلاف شهادة لا اله الا الله. التي بعس بها كل الرسل - 00:13:52

ودعوا اليها. فازا لم تبلغ الانسان لم يكن مؤمنا. وازا لم توجد في قلبه لا اله الا الله لم يكن مؤمنا حتى ان كان غير معذب هل ممكن واحد ما يبقاش عنده لا اله الا الله ويبقى غير معذب؟ آآ هل ممكن دي ولا مش ممكن؟ هل ممكن واحد يا اخواننا - 00:14:12

آآ لا تبلغوا لا اله الا الله. يبقى الاول اللي لا تبلغوا لا اله الا الله في الدنيا ده حكمه ايه الاول؟ في الدنيا؟ احنا قلناها قبل كده هزعل والله - 00:14:32

كافر. مش صح كده؟ لان تعريف الكفر هو ايه؟ لا الكفر هو عدم الايمان. اللي ما امنش اسمه ايه؟ كاف. طيب هل يشترط ان هو ده يكون معذب في الآخرة؟ لا لا يشترط. ليه؟ لانه ما لغيتهوش. فيتعمل له امتحان يوم القيامة. على التفصيل اللي احنا قلناه به قبل كده

00:14:42 -

فلو اا صدق واتبع الامر والتكليف اللي امر بيه يوم القيامة انو يدخلو النار فدخلها فستكون عليه بردا وسلاما صح كده وان ابى

فسيجر اليها ايه؟ جرا. طيب احنا دلوقتي لما اه بيقول هنا - 00:15:02

شيخ اه ومن بلغته امن بها ولم يبلغه شيه اخر ولا امن بشيه اخر لانه لا يعرف لا اله الا الله. اه ماشي. حتى وان كان معزور ومن بلغته امن بها وان لم يبلغه شيه اخر. واحد بلغه لا اله الا الله بس. زي سيدنا ورقة بن نوفل - 00:15:22

شهد النبي صلى الله عليه وسلم وامن به لأ قل مسلا زي آآ زيد بن عمرو بن نفيل. مش كده اللي هو مات قبل ايه؟ آآ ما كان من

الموحدين قبل آآ قبل ما النبي صلى الله عليه وسلم يبعث صلى الله عليه وسلم. هو على لا اله الا الله اهو - 00:15:43

تنفعه ولا لا تنفعه؟ تنفعه. تنفعه. ما ينقلش عليه يبقى من اهل الامتحان بقى. لان ده معه ايه؟ لا اله الا الله. معه لا اله الا الله. بيقول اه ولا امن - 00:16:03

الشيء الاخر لانه لا يعرف غير لا اله الا الله فهو مؤمن ناج عند الله عز وجل غير مكلف بما لم يبلغه. عندنا الحديث بتاع حذيفة رضي الله عنه وارضاه انه يأتي على الناس زمان - 00:16:13

لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج ولا يدرون الا لا اله الا الله يقول الكلمة ادركننا عليها اباونا فنحن نقولها. فقال صلة راوي الحديث فما تنجيهم ليلة؟ قال تنجيهم يا صلة. ثلاث مرات تنجيهم يا صلة تنجيهم يا صلة. يبقى لا اله - 00:16:23

الا اله اللي هي اصل الاله؟ التصديق. وهذا اصل مهم. الحنة دي بقى ركزوا معي فيها كده. الشيخ بيقولوا هذا اصل مهم. لان اعضاء يشترط في اصل الايمان تفاصيل معينة في كلمة التوحيد وفي الانقياد ونحو ذلك. فالبعض من اهل - 00:16:43

بدع يقولون لا يكون الانسان مؤمنا الا اذا علم تفاصيل هذه الكلمة. ولا تكفي المعرفة الاجمالية بها بل لابد ان يعرف انواع الشرك ولازم كلامهم. خل بالك كلمة لازم دي يحط حواليه منها دايرة. هم ما بيقولوش كده. هم ما بيقولوش كده بس احنا بنقول - 00:17:03

الزم من القول اللي انتم بتقولوه ده ان يكون فيه كذا خلاص؟ لازم القول ليس بالقول ما لم يلتزمه صاحبه. واضح كده يا اخوانا دي مهمة لازم القول ليس بقول ما لم يلتزمه ايه؟ صاحبه. هم بيقولوا لجماعة التوقف والتبوين دي بيقولوا كلام. نقوم نقول لهم على فكرة

الكلام اللي انتم بتقولوه دهوه - 00:17:23

لما نمشي القواعد على على امتدادها كده وعلى الخط على امتداده يلزم ان يحصل كذا كذا كذا. يبقى بيقول ولازم كلامهم ان

الانسان يلزمه ان يدرس التوحيد من اوله الى اخره لنحكم له باصل الايمان. مش هنعلم له انه دخل في الاسلام اصلا الا لما يذاكر

00:17:43 - التوحيد كله الاول

فحقيقة كلامهم لزوم معرفته اي المكلف اللي دخل الاسلام ده انواع الشرك المختلفة. شرك النسك وشرك حكم الولاية على حد

قولهم فنرد عليهم قائلين شرك النسك نسك يعني ايه العبادة وتطلق على الذبح - 00:18:03

فشركة نسك معناه شرك العبادة اللي هو صرف العبادة لغير الله. واشهرها طبعاً الذبح لغير الله. اشهرها الذبح ايه؟ لغير الله عز وجل او

لغير الله او الدعاء دعاء غير الله او الاستغاسة بغير الله او كده. ده اسمه شرك النسك. وشرك الحكم. الحكم شرك الحكم اللي هو ايه؟

قال عز ولا يشرك في - 00:18:23

حكم ايه احد؟ ان انت تجعل هناك من يكون له سلطة التشريع والالزام العام اما باسم الدين كالأخبار والرهبان واما اقلالا عن الدين ان

الدين ده مش نافع زي اللي بيقلوا العلمانيين وغيرهم والبشرية بلغت سن الرشد وهي تحكم نفسها بنفسها. فدل اسمهم الاثنين ايه؟

شرك في الحكم - 00:18:43

وشرك الولاية على حد قولهم ايه شرك الولاية مأخوذ من ايه اللي هو الولاء والبراء شرك في الولاء والبراء ان ومن الناس من يتخذ من

دون الله اندادا يحبونهم كحب لا يبشرك في الحب المحبة. او بعض انواع النصرة اللي بتوجب الخروج من الاسلام. او بعض انواع -

00:19:03

انواع التشبه اللي بتوجب الخروج من الاسلام. يبقى ده بيسموه شرك الايه؟ الولاية اللي هو شرك في الولاء والبراء. حلو كده؟

اشترطوا الثلاث حاجات دولت. الشيخ بيقول قل فنرد عليهم قائلين. يبقى لا عندهم لما واحد يبجي يسلم قال اشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله. انت انا كده مسلم يا جماعة؟ لأ مش مسلم - 00:19:23

مش بس قال ده حتى عموم الناس اللي في كده اللي هم اتولدوا لآباء مسلمين اللي هم طلوعوا كده واللي بيصلوا كان في واحد عندنا

في تقسيمة اثنين والده كان كده فكان يبجي يحفز معنا في الجامع فالأخ يقول له - 00:19:43

يا ابني انت كنت عايز اقول من عشرين سنة ولا اكثر من خمسة وعشرين سنة. فيقول له طب المساجد اللي احنا فيها ديت يقول له

دي معابد الجاهلية. عادي ما ما الكفار - 00:19:53

كانوا عايشين في مسجد حرام عادي بيدخلوا المسجد الحرام. والواد بيحفز معي قرآن. يعني مش مسلا ايه مش مسلا لأ عادي دي

حاجة ودي حاجة. سبحان الله يعني عنده حتى عموم الناس دولت اللي بيصلوا في المساجد دولت. تقول يا عم الناس دول يقول لك

يا عم لأ. الناس ديت ما نقدرش نحكم لهم. تقولوا كفار ما يغيبوش على حد كده. بس انا ما اقدرش اقول عليه مسلم - 00:20:03

انا ما بكفرش بس ما اقدرش اقول عليه ايه؟ مسلم. ما هو دي بقى الحجة اللي هي فيها بقى. ما هو انت لو ما قلتش عليه مسلم احنا

عندنا يبقى - 00:20:23

ما هو الاسلام عندنا الكفر هو عدم الايه؟ الايمان او عدم الاسلام. فانت لو قلتش عليه كافر مسلم يبقى كافر في الحقيقة. انت بتقول

على الناس دي كلها كده ليه؟ يقول لك - 00:20:33

اما يعرفوش حاجة لف توحيد العبادة اللي هو النسك ولا الحكم ولا الولاية. مش مسلا المتلبسين بالحد لأ وما يعرفوش الشرك ده.

طب الكلام ده ايه؟ الشيخ بقى بيقول ايه؟ بل يلزم على كلامهم فهنا كلمة يلزم دي مش انها مش بل يلزم على - 00:20:43

كلامهم اشتراط المعرفة بالشرك في الربوبية. نقول له طب ما احنا كمان ممكن نعلي عليك بقى. طب ما بدل ما نخلي الثلاثة دول بس

طب ما احنا هنعلي طب ايه المانع ان احنا نشترط كمان ان هم يعرفوا ايه تفاصيل شرك الربوبية في الخلق والرزق والتدبير والاحياء

والآباة والملك - 00:21:03

والملك التام والامر والنهي والسيدة باشا. واشترط الشرك في الاسماء والصفات. ما هو ده مشكور في القرآن. وزروا الذين ملحدون

في اسمائه. فلمازا لم تشترط ذلك في اصول الايمان؟ والمراد بها اصل ما لا يسبب الايمان ابتداء الا به. احنا بنتكلم نقول ايه على اصل

- 00:21:23

الايه؟ الايميل اللي هنعلم به الشخص ده بقى مؤمن دخل في الاسلام. بيقولوا ان من لم يعرفها فهو كافر جاهل. هم بيقولوا كده من لم يعرفها فهو كافر ايه؟ جاهل - [00:21:43](#)

بيقول وسائل توضيح هذه البدع والرد عليها ان شاء الله هو طبعا الكلام ده ينسب لمين؟ مين اللي بيقول الكلام ده؟ البدعة ديت؟ اه ده اه بتقول لماء الاستاذ عبدالمجيد الشازلي. استاذ عبدالمجيد الشازلي اه اصله من بسيون - [00:21:53](#)

هو ولد في سنة الف وتسعمية ثمانية وثلاثين. الف تسعمية ثمانية وثلاثين. وتوفى في سنة الفين وتلتاشر عن عمر يناهز خمسة وسبعين سنة. اسرته كانت يعني جده آآ رحمه الله - [00:22:13](#)

كان احد شيوخ المذهب المالكي في الازهر وهو آآ دخل كلية العلوم اسكندرية قسم الكيمياء وآآ كان نشأ يعني محب للعلم والتدين اختلط بالاخوان المسلمين وبعدين دخل معهم اه السجن وبعدين فاصل الاخوان المسلمين وارتبط بسيد قطب اتحبس معه في تنزيم خمسة - [00:22:33](#)

قضية خمسة وستين لسيد قطب بيتعدل فيها بعد كده في ستة وستين. وهو كمل في السجن لحد سنة خمسة وسبعين. طلع من السجن خمسة خد تقريبا قرابة العشر سنوات اسس الدعوة بتاعته بعد خمسة وسبعين ما طلع بقى سماها دعوة اهل السنة ما سماش نفس التوقف الطبيعي على فكرة. هو سمى الدعوة - [00:23:03](#)

دعوة اهل السنة والجماعة. ويعتبر هو اول واحد حط الاتجاه القطبي وآآ يعني تقدر تقول افكار او دماغ سيد قطب رحمه الله وغفر الله لنا وله. اول واحد يكون حط كلام سيد قطب في اطار من التأصيل العلمي. وهو - [00:23:23](#)

بيعني جدا بالكلام عن آآ اصول الفقه وقواعد الاصولية والقواعد الفقهية وطريقة الاستدلال وغيرها. ليه كتب آآ مشهورة منها كتاب حد اللي هو معنا بقى المشكلة ده اسمه حد الاسلام. وحقيقة الايمان. حد الاسلام وحقيقة الايمان - [00:23:43](#)

اه في الحقيقة ان الكتاب ده لو احنا مسلا فتحنا المقدمة بتاعته كده كتاب الشيخ اه الاستاذ عبدالكريم الشازلي نفسه في المقدمة هو بنفسه بيزكر بقى ان ايه هو اللي صنف الحبس ده ليه؟ فيقول سم شرعت في - [00:24:03](#)

بين عقيدة التوحيد وتضمن ذلك الاتي واحد اتنين ثلاثة. رقم اربعة بيقول تقرير اركان توحيد العبادة الثلاثة. وهي افراد الله سبحانه وتعالى الا بالحكم والولاية والنسوك. الكلام ده هو مأسله في الكتاب فعلا وقايل ان - [00:24:23](#)

مش هيجيب الحاجات دي هيبقى كافر جاهل غير معزور بجهله. عنده مشكلة تانية مسألة الايه؟ العزr بالجهل. والحقيقة ان في ناس آآ تأثرت من آآ اه بكلام اه الاستاذ عبدالمجيد الشازلي من اشهر تلامزته اه الدكتور طارق عبدالحليم وده عايش حاليا - [00:24:43](#)

في الخارج شبه كان في امريكا او كندا مش فاكر ليه موقع النت؟ الشيخ محمد امحزون المغربي الكتب في التاريخ والكلام عن قصص عن مواقع بين الصحابة وتحرير مواقف الصحابة ودراسة الفتنة دي دراسة حديثة. الدكتور محمد - [00:25:03](#)

محمد بدري ده اللي هو عندنا من هنا من فوق. دكتور محمد البدري ده من فوه. وليه كتاب مشهور جدا؟ او عدة كتب آآ له كتاب مسلا اسمه آآ حتى يبقى الحب ده كتاب مشهور جدا واي حد بيبقى كان عايز يتجوز او يعقد او يخطب او كده بنقول ايه بن ايه بنزقه عليه وكتاب اسمه - [00:25:23](#)

واللمسة الانسانية دي كل واحدة من ديت اتش يعني يقول لك يعني اسمعوا اللمسة الانسانية عشر حاجات كده ازاي تربى ابنك. اتكلم فيها كلام كويس بصراحة. بس له طبعا كلام للاسف نفس كلام - [00:25:43](#)

اه عبدالمجيد الشازلي بالزبط حتى لدرجة ان في اه اخ بيحكي يعني بيقول اه ان هو كان في عيادة جراح من مشهورين بالتيار القطبي ده عبدالمجيد الشازلي بيقول في عيادة زوجته زوجته طبيببة نسا بيقول فلقيت الكتاب ده محطوط للناس الناس تقرأ فيه -

[00:26:03](#)

كتاب للدكتور محمد محمد الايه؟ البدري. طبعا ومن اشهر تلامزته اشهر الكتب اللي هو كتاب اللي هو الدكتور اسمه ايه الاخ مدحت الفراج صاحب كتاب مشهور جدا اسمه العزr بالجهل تحت المجهر - [00:26:23](#)

الشرعي العزr بالجهل تحت المجهر الشرعي. وده يعتبر برضو كتاب علمي تأصيلي في تأصيل بدعة عدم العزr بالجهل في هذه

المسائل طيب اا في كتاب حد الاسلام ده مين اللي رد عليه بقى رد كويس جدا اللي رد عليه رد تفصيلي ونقدي الشيخ - 00:26:43
محمد اسماعيل مقدم ربنا يحفزه من زمان بقى الكلام ده في التسعينات والله والله ربنا يبارك في مشايخنا ويحفزهم يعني. رد عليه
في سلسلة تقريبا ثمانية وثلاثين درس او تسعة وثلاثين درس اسمها اه مسائل الايمان والكفر. واه نزلت ابحاس كده مصورة ودلوقتي
موجودة على المكتبة الشاملة - 00:27:03

اه بعنوان اه سلسلة الايمان والكفر محمد اسماعيل المقدم على المكتبة الشاملة اللي منزل المكتبة الشاملة. رد عليه رد جيد جدا
بصراحة واتكلم بقى في اه الكتاب طبعا هو قدم الاول اتناشر درس في الكلام عن مسائل الايمان والكفر وبعد كده عمل دراسة نقدية
لكتاب - 00:27:23

قد الاسلام وحقيقة الايمان وبدأ يناقش الايه؟ الكاتب في الكلام. واتكلم معه بقى يعني ايه كلمة حد اسلام اصلا والحد عن التعريف
ومين اللي سبقك لهذا الكلام هي بدعة بلا شك بدعة قبيحة جدا جدا يعني. اه من الاماكن اللي متأسرة بدعوة اهل السنة والجماعة -
00:27:43

الشيخ عبدالمجيد او الاستاذ عبدالمجيد الشاذلي اه الناس اللي هم في سينا جامعات الغلو والصدام اللي في سينا متأشرين بايه؟ بهزا
الفكر. والفكر ده مين اللي رد على الفكر نفسه بقى مش على الكتاب تحديدا؟ اللي رد على - 00:28:03
ده نفسه كتاب لمحمد ابن سرور زين العابدين. اللي هو بينسب اليه التيار السوروي. رد عليهم في كتاب اسمه بدعة التوقف تبين كتاب
قراءة المتبين وتسعين صفحة رد عليه رد آ تفصيلي على الاتجاه ده نفسه ويعني من ضمن الحاجات اللي هو ذكر كده - 00:28:18
في الفصل الاول المبحس الاول قال اهم صفات واقوال جماعة التوقف والتبين. فجه على اول صفة على صفاتهم كده وقال اول
بيقولوا بكفر المجتمع. لو يقول لك عليها بل هيلزم - 00:28:39

منها كده كل اللي ما جبش الايه الحد ده هيبقى بكفر مجتمع. تاني حاجة السرية تالت حاجة الجهل والغرور. وتعال كل حاجة تبقى
قابل فيها تفاصيل كثير. يعني الفصل المبحس ده قراءة الثلاثين صفحة. صفحة تستعاضر لحد صفحة تسعة واربعين - 00:28:52
رابعا اه التنطع والغلو في فهم شهادة لا اله الا الله. خامسا طريقتهم في التربية واجتذاب الناس عن طريق مصنفات سيد قطب
باسلوب الادبي الاخا زسادس مرحلة الاستضعاف وده كلام خطير جدا هيقوله ان التعامل على ان دي مرحلة استضعاف هيقول فيها
كلام صعب هيقول بقى فيها ايه - 00:29:12

القول بمرحلة الاحكام وان احنا طالما في المرحلة ما يشابه المرحلة المكية فيبقى فيها الاحكام مش هتلتزنا زي صلاة الجمعة
والجماعة وده كانت ناس من اللي شغالة وكان الاستاذ عبدالمجيد الشاذلي واحنا قلنا خريج قسم كيمياء كان شغال في مصنع الحرير
في كفر الدوار. في ناس من اللي كانوا شغالين معه بيقولوا ان في اوقات ما كانش يصلي الجمعة - 00:29:32
او ابن ده ده كلام والله اعلم بقى ايه بصحة النقل. آ وهو اللي احنا نعرفهم عندنا من هنا قبل كده في البلد هنا من زمان يعني ما
كانوش بيصلوا في - 00:29:52

مساجد هو بيقول لك يا عم دي معابد هو ده بيقول لك هو مش هيصلي ورا واحد وهو شاكك في اسلامه او مش شاكك مش بسدد
الحكم للاسلام اصلا. مش ببسبت له حكم الاسلام. هيصلي وراه ازاي - 00:30:02
واخذ بالك ولزلك هم يصلوا مع بعض او ايه يصلي منفرد. برضو مسألة التقية وطبعا دي ليه؟ عشان خاطر ايه؟ التقية دي عشان
خاطر حاجتين المشاكل الامنية لانهم بيتعرضوا كانوا بيتعرضوا كثير جدا وما زالوا لمشاكل امنية صعبة من ايام مبارك وانت جاي.
لحد دلوقتي. النقطة - 00:30:12

ثانية عشان خاطر المشاكل المجتمعية. المشاكل المجتمعية. يعني سبحان الله كان في واحد اه دكتور مشهور وكان له ابن طالب في
كلية طب وكان ولد ممتاز ومقبل على الله عز وجل وكان عنده معاني جميلة. فالمهم لكن ايه - 00:30:32
وبدأ يحضر معنا ويحضر دروسنا وكده فوالده طبعا ايه وعندهم عداا شديد للاتجاه السلفي. هو الوحيد اللي بيرد عليك مش بقول لك
دايما المقدم اهو فايه كان عنده عداا شديد جدا باعتكاسه. فهو بدأ ينهي ابنه جامد. فابنه جه قال لي انت زعلان من عبدالمجيد

الشاذلي في ايه؟ قلت له بص يا عم. آآ يا فلان احنا دلوقتي - 00:30:52

عبدالمجيد الشاذلي ده عمل كتاب اسمه حد الاسلام وحقيقة الايمان. سهل نجيبه وما نجيبهوش ننزله على انت سهل. تعال نقعد نشوف الكتاب ده. وده ينفع ما ينفعش وكل حاجة توضع على مائدة البحث العلمي واياه؟ فضل وراء منه لحد ما منعه من الحضور ومنعه ان يجي يقعد اصلا يتناقش او - 00:31:12

او اي حاجة خالص وفي الاخر يعني ضاع منه زي ما ضاع امبارح من النهاردة خلاص. وما زال الان يقرع سن الندم على ما اصابه من هذا الامر. طب ليه؟ الله المستعان. فالمسألة دي مسألة التقييم. مسألة بقى ايه؟ تقلب المواقف مع الاشخاص - 00:31:32
وغيرها بناء على تقييمهم في هذه الجماعة. يعني انت مسلا قلت عليهم ان هم اهل السنة. طب بعد كده قلت لهم لا انتم اللي قتلوه ده على فكرة مخالف لكلام اهل السنة - 00:31:52

فانت ايه هينقلب عليك تغيير مناطات النصوص الشرعية؟ يعني زي مسلا تقول لهم ايه؟ من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل زبيحتنا فهو مسلم يقول لك ده في دار الاسلام ده لما يبقى الاول عايشين في وسط دار اسلام يبقى ما احنا بنقول اهو انه بيقول على الضرب مش دار اسلام اصلا. طب مسلا - 00:32:02

تقول له ايه كلام الفقهاء اللي بيقوله ان تسبت احكام الاسلام بالصلاطين مسلا بالصلاة. ده واحد معنا على فكرة اللي صلى ده نسبته على قول ايه؟ طائفة من العلماء. هنسبت لي حكم الاسلام. يقول لك لا دي برضو ايه؟ في آآ وسط دار الاسلام. مش - 00:32:22
دي مش مش مطلقا كده. وحاجات بقى تغيير مناطات النصوص واقوال الياه؟ العلماء. طبعا الصفة العاشرة اللي حطها لهم آآ قال ان هم يقولوا ان هم اهل السنة والجماعة وان هم السلف او السلفيين. مع ان هم بينتقصوا - 00:32:42

او ببسخرخوا جدا آآ من السلفيين المعاصرين وبيعانوا دول. بيعارضوهم. يعني ايه؟ احنا كده اشرنا للامر. برضو الناس اللي لها رد على آآ التوقف بدعة التوقف والتباين. الشيخ ياسر ربنا يحفضه. هنجدها ممسوسة في في آآ دروسه. وهتبقى موجود جزء كبير منها في - 00:33:02

في كتاب آآ الرد على آآ بدعة الارجاء اسد اسمه الرد على زاهرة الارجاء. كتاب زاهرة الارجاء ده كتاب الدكتور سفر الحوالي يعتبر وسيلة الدكتوراة بتاعته. زاهرة الارجاء في العالم الاسلامي وكتاب المجلدين. برضو فيه آآ مشكلة كبيرة جدا في - 00:33:22
مسألة بقى جنس العمل ترك المباني الاربعة وغيرها. والاثام بان اللي يخالف الكلام ده هيبقى مرجئ. هو كتب لي اسمه كده. زاهرة الارجاء في العالم الاسلام. فالشيخ اه رد عليه ونزل كتاب اسمه الرد على زاهرة مجلد كبير. وسلسلة اه صوتية للشيخ. طيب - 00:33:42

اه بيقول والحق في ذلك كما قلنا ان اصل الاصل في الايمان ان يعلم انه لا اله الا الله سم يزداد ذلك اي اصل الايمان فيما بعد بما يبلغه عن الله عز وجل وعن رسوله - 00:34:02

صلى الله عليه وسلم من العقائد الواجبة من تفاصيل الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر بحسب ما بلغه من ذلك ركن ركن في اصل الايمان او لو انه كذب به لكفر وهذا هو الوجه الاول من وجوه الزيادة وهو الزيادة بالايه؟ بالكمية. الحاجة الثانية بيقول الزيادة بالكيفية - 00:34:12

فيا فزيادة اليقين يبقى الايمان نفسه بقى كمية المعارف اللي عندك قلنا مسلا آآ ميت مسألة انت مؤمن بها. والراجل اللي جنبك ده عنده مية مسألة هو مؤمن بها. يبقى الكمية زي بعضها اهي. بس كمية الايمان لك انت وهو بقى - 00:34:32

اسمه كيفية الايمان بقى متفاوتة. ودي مسألة ما ينفعش ننكرها. ان الانسان نفسه بيعتريه احوال من زيادة الايمان ونقصانه بمعنى الياه؟ اليقين. وان الناس بينها وبين بعضها تفاوت في مسألة الياه؟ اليقين. نسمع للكلام - 00:34:52

الجميل اللي بيقوله ابن تيمية سواء بقى منقول بالمعنى يعني العلم والتصديق نفسه يكون بعضه اقوى من بعض واثبت وابتعد عن الشكل وهذا امر يشهده كل واحد من نفسه. فان الانسان يجد في نفسه ان علمه بمعلومه يتفاضل حاله فيه - 00:35:12
يتفاضل حاله في سمعه لمسموعه ورؤيته لمرئيه وحبه لمحبوبه وكراهيته لمكروه. ورضاه بمرضيه وبغضه لبغيضه ولا ينكر التفاضل

ولا ينكر التفاضل في هذه في هذه احد. بل من انكر التفاضل فيها كان مسفسطا مكذبا للامور المسلمات. فالعلم والتصديق -

[00:35:32](#)

يتفاوت كما يتفاضل سائر صفات الحي من القدرة والارادة والسمع الى اخره. فيقول ومن المعلوم ان الهلال المرئي الهلال اللي في السما دهو افاضل الناس في رؤيته. فهم وان اشتركوا فيها فبعضهم تكون رؤيته اتم من بعض. وكذلك سمع الصوت الواحد. يتفاضلون في ادراكه. وكذلك - [00:35:52](#)

كلمة الواحدة يتكلم بها الشخصان ويتفاضلان في النطق بها. وكذلك شم الرائحة الواحدة وذوق النوع الواحد. فما من صفة من صفات الحي وانواعه مع ادراكاته وحركاته بل وغير صفات الحي الا وهي تقبل التفاضل والتفاوت الى ما لا يحصره البشر. وهذا مما لا يختلف فيه - [00:36:12](#)

اسنان فاذا كان ذلك كذلك فان علم القلب وتصديقه يتفاضل اعظم من هذا بكسير. فالمعاني التي يؤمن وبها من معاني اسماء الرب وكلامي يتفاضل الناس في معرفتها. اعظم من تفاضلهم في معرفة غيرها. وهكذا سائر امور الايمان - [00:36:32](#)

خلينا نوضح هذا الوجه في التفاضل في تصديق القلب ان التصديق المستلزم لعمل القلب اكمل من التصديق الذي لا يستلزم عمل القلب طيب يبقى ده كان اه كلام عن ايه؟ ابن تيمية رحمه الله. النووي يقول ايه بقى؟ النووي يقول في شرح مسلم - [00:36:53](#) لما يقولونه ان التصديق لا يزيد وينقص يقولوا يناقش المقولة دي يقول لا والازهر والله اعلم ان نفس التصديق يزيد اللي هو بالكيفية يزيد بكسر النظر وتظاهر الادلة ولهذا يكون وده الكلام العاقل بقى. ايمان الصديقين اقوى من ايمان غيرهم. بحسب لا تعتريهم الشبه ولا يتزلزل ايمانهم بعرض - [00:37:12](#)

بل لا تزال قلوبهم منسرحة نيرة وان اختلفت عليهم الاحوال. واما غيرهم من المؤلفلة قلوبهم من قاربهم ونحوهم فليسوا كذلك فهذا مما لا يمكن انكاره وقال ايضا والناس يتفاضلون في تصديق القلب على قدر علمهم ومعانيهم. فمن زيادته بالعلم فمن زيادته بالعلم قوله تعالى ايكمل زادته هذه ايماننا - [00:37:32](#)

ومن المعاينة قوله تعالى لترونها عين اليقين. فجعل له مزية على علم اليقين والله اعلم. وكذلك نقله الحافظ ابن في فتح الباري قال ويؤيده ان كل احد يعلم ان ما في قلبه يتفاضل حتى انه يكون في بعض الاحيان الايمان اعظم يقينا واخلاصا - [00:37:52](#) خصوصا وتوكلا منه في بعض. وكذلك في التصديق والمعرفة بحسب زهور البراهين وكسرتها. ونفس الكلام ذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم ونفس الكلام ذكره ابو السعود في تفسيره عن الكرخي وغيره طيب - [00:38:12](#)

يبقى جاي عرفنا كده الزيادة بالكيفية الزيادة بالكيفية بتكون ازاى بقى؟ نقول بزيادة اليقين التي تكون بتظاهر الادلة. قال تعالى لابراهيم اولم تؤمن؟ قال بلى. مؤمن ليطمئن قلبي. يبقى هو مؤمن بس عايز يزداد كيفية الايمان ده. فزيادة اليقين تعني نوعية التصديق نفسها. ونوعية التصديق مختلفة - [00:38:32](#)

هو متفاوتة في كل اصل من اصول الايمان الستة. فقد يزول التصديق بالكلية. وذلك يعني زوال ايه؟ الايمان. بحدوث شيء من امرين. شك كين او تكذيب. ايه الفرق بين الشك والتكذيب بقى؟ فيقول والشك هنا هو الشك المستوي الطرفين. التعبير ده - [00:38:52](#) لأ مش دقيق او مش يعني ايه مش منضبط قوي انما التعبير اللي من ضبط ايه لما نيجي نفتح مسلا زي مسلا مقاييس اللغة ونبحس فيه عن كلمة شك. نلاقي بقى آ آ في مقاييس اللغة - [00:39:12](#)

فيقول لابن فارس يقول ايه؟ فيقول ومن هذا الباب الشك الذي هو خلاف اليقين. يبقى اما نيجي نعرف الشك ما نقولوش مستوى الطرفين نقوم نقول الشك اللي هو ايه؟ خلاف اليقين. يعني لو خلاف اليقين بنسبة واحد في المية يبقى ايه؟ اضرب لك مسال عشان يوضح لك - [00:39:33](#)

صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. واحد عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول بس عنده احتمال نسبة واحد في المية انه يطلع كزاب ده حكمه ايه؟ ها؟ كافر. عندكم شك في كده؟ يا كافر. مع ان هو عنده نسبة - [00:39:53](#)

كم؟ واحد في المية. امال ايه هو اللي يدخله في الاسلام زوال الشك ان نسبة الشك عنده تبقى كم في المية صفر وصلت كده عشان

كده التعبير الاقبط ما نقولش الشك لمستوى الطرفين نقول الشك اللي هو خلاف اليقين. الشك الزي هو - [00:40:13](#)

خلاف اليقين وده كلام اضبط حتى من جهة اللغة هتلاقيه فين؟ في في تاج العروس وفي لسان العرب وغيره لو انت بحست فيها هتلاقي ما حدش ايه؟ قال ان الشك مستوى الطرفين دي وبيقول الشك ايه؟ الشك هو خلاف اليقين. يقول ابن ابن فارس في

مقاييس اللغة وانما - [00:40:33](#)

سمي بـ ذلك لان الشك كأنه شك له الامران في مشك واحد يعني زي دبوس واحد وهو لا يتيقن واحدا منهما. فمن ذلك كاشتقاق الشك.

يبقى الشك وخلاف اليقين. ماشي. فصاحبه متردد. هل حقا لا اله الا - [00:40:53](#)

الا اله ام يعبد غيره معه؟ وعنده احتمال هو الشيخ حتى هنا في الشرح زابطها في الشرح. قال وعنده احتمال ان محمدا رسول الله واحتمال ان يكون الاحتمال ده حتى لو كانت نسبته كم؟ مش لازم يكون مستوى الطرفين حتى لو كانت نسبته كم؟ واحد في حتى لو

نسبته نص في المية. يبقى الايمان هنا - [00:41:13](#)

وللشك او التصديق هنا واليقين زوال الشك بيقول وليس عنده يقين باحد القولين وهو متردد هل القرآن حق ام انه كتاب مختلق متردد هل يبعس الناس يوم القيامة ام ليس استثناء القيامة؟ هذا والنحو هذا. فهذا الانسان زال من قلبه التصديق بسبب هذا الشك.

قال عز وجل عن المنافقين - [00:41:33](#)

في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. فهؤلاء اناس نطقوا اناس نطقوا الشهادتين وصلوا وصاموا لكنهم منافقون لانهم في ريب كما قال تعالى فهم في ريبهم يترددون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة اذهب بن علي

هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله - [00:41:53](#)

بها قلبه فبشره بالجنة. فلكي ينجو العبد يوم القيامة لابد ان يكون مستيقنا وليكون مؤمنا عند الله وعنده اصل الايمان لابد ان ولكي يكون مؤمنا عنده عند الله وعنده اصل الايمان لابد ان يكون عنده يقين. فلو كان عنده شك او ريب فليس عنده اصل الايمان. دي بس

مش - [00:42:13](#)

افزع من الشك والريب ايه؟ التكذيب. الوجازم بان ده مش نبي. خلاص كده؟ جازم بان ده ايه مش ما عندوش احتمال انه نبي اصله.

عنده يقين بالعكس. خلاص كده؟ فالشك واستواء الطرفين مش هنبقى شوية استواء الطرفين. الشك هو عدم اليقين - [00:42:33](#)

اما التكذيب فهو ان يعتقد في باطنه خلاف الحق الله اكبر الله اكبر. فبيقول ولو شبهنا الايمان ببناء فالزي عنده شك شك ارضه

مستوية. لا شيء فوقه من البناء. ولا شيء - [00:42:53](#)

عنها اما المكذب فهو كمثل حفرة تحت الارض. الله اكبر الله اكبر. كالذي يعتقد ان الله سالس سلاسة او يعتقد ان المسيح اله فهذا لا يتردد في هل الله واحد ام سلاسة؟ ولا يتردد في هل المسيح عبد رسول ام اله؟ بل هو معتقد للكفر بخلاف الذي يشك. وكذلك الذي -

[00:43:13](#)

يكذب بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم فهو مكذب. اشهد ان محمدا رسول الله. بخلاف الذي يشك هل هو رسول ام لا ولكن لا

يكذبه فالتكذب اشد من الشك وكلا الامرين ينتفي معهما اصل الايمان. اشهد ان محمدا رسول الله. وكل - [00:43:33](#)

كل هذا التفصيل انما قصدنا منه بيان قصدنا منه بيانا آآ ان نوعية التصديق نفسه ان نوعية التصديق نفسها تختلف اشهد ان محمدا

رسول الله. وان اول درجة من درجات التصديق الباطن هي زوال - [00:43:53](#)

هو ده الكلام المزبوط بقى هي دي ايه زوال الشكل الشيخ ايه اشهد ان محمد رسول الله. وبالتالي زوال التكذيب بالاولى. فبداية

الايمان هي لا اله الا الله وذلك ان لم تبلغه الدلة القطعية بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:13](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. فنقول ان اولى درجات الايمان هي تصديق القلب. وهو زوال الشك اي لا يكون شك في لا اله الا الله وان

محمد رسول الله. لا حول ولا قوة الا بالله. فهذه اولى درجات الايمان. ولكن قد يكون هناك من لا - [00:44:33](#)

الان في ذلك اه دي مهمة جدا. لا حول ولا قوة الا بالله. طيب بيقول بقى في واحد ما فيش في قلبه شك دلوقت. زال من عنده الشك

بل لحكم الايه؟ الاسلام اهو. بس مشكلته ان ايمانه ضعيف اوي. كأن انت باني بناء بالاسمنت الطري. وما فيش عواميد ولا حاجة. مم.

زقه كده بيتزق. هو طول ما اتزقش اسمه ايه؟ مؤمن ابنها موجود. لو اتزق هيتزق. اللي هو ازا شكك شك. دليلها ايه بقى بيقول لكن لو ان احدا شككه فتنه فانه يشك ويفتن. فهذا قبل ان يفتن عنده اصل الايمان وليس الايمان الواجب. كما قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله. فاذا - 00:45:13

في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. قبل ما يؤذى في الله هو كان ماشي مزبوط. يبقى كان عنده اصل الايمان. لما اوزي فتن والعياذ بالله. اشتد وقال عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. ودي التفسير - 00:45:33

الاية ديت ايه؟ ان بعض الاعراب كان يدخل في هذا الدين. فالولد امرأته زكورا وانتجت ابله وامطرت السماء في تلك السنة. قال هذا دين خير. فيظل مسلما وانجبت امرأته الاناس ولم تنتج ابله وامسكت السماء قال هذا دين سوء ويتشائم بهذا الدين. ورأى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:45:53

من الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته لم تنتج خيله قال هذا دين - 00:46:13

دين سوء وينقلب في هذا الرجل دين سوء وينقلب هذا الرجل حاله بعد ان ينقلب معروف انه خسر الدنيا والاخرة كده كما قال الله عز وجل يدعو من دون الله ما لا يضر ما لا ينفع ذلك والضلال البعيد. يدعو الى من ضره اقرب بالنفع لبئس المولى ولبئس العشير. فحال هذا قبل ان يفتن وينقلب ان عنده - 00:46:23

واصل الايمان لان الله عز وجل اسبت انه يعبد الله على حرف على حرف يعني على ايه؟ على وجه واحد. على وجه واحد. وجه ان هو دايم في نعمة وفي سخاء وفي رخاء وفي سعة. اول ما الوجه ده يتغير لوجه ثاني من الضيق او الابتلاء او غيره ينقلب والعياذ بالله. فايما في الاصل كان ناقص - 00:46:43

وتصديقه ناقص ليس شك لا تكزيبا. بخلاف الذي ليس عنده اصل ايمان ولم يدخل في الدين بعد. لكن ايمانه هذا الذي يعبد الله على حرف ليس هو الايمان الواجب والقدر الواجب من الايمان هو الذي يدخل صاحبه الجنة لاول وهلة. فلو مات هذا الذي ليس عنده الايمان الواجب على تلك الحال قبل ان ينقلب ويفتن لمات وعنده اصل الدين. فلا - 00:47:03

في النار. ولكن لا يلزم ان يدخل الجنة لاول وهلة بل يمكن ان يعذب في النار ولكن لا يخلد فيها. بيقول او نشبه ذلك ايضا بالبناء. فشخص ايمانه ضعيف اقل من القلب - 00:47:23

الواجب كما زكرنا مسل جدار حديس البناء. لم تجف موده. فلو دفعه احد او اتكأ عليه لخر لتوه. يعني سقط لتوه. فكذلك هذا الشخص لو شككه احدا لا شك لو شككه احد لشك. ولو فتنه لافتن والعياذ بالله. كما قال الله عز وجل في بعض المنافقين ولو دخلت عليهم من - 00:47:33

اقطارها الاقطار اللي هي النواحي طرق مين يعني؟ سم سلوا الفتنة اللي هو الكفر والشرك لاتوها وما تلبسوا بها الا يسيرا. اليسير ده اللي هو الجزء اللي هياخده ممانعة وبعد كده يفتن والعياذ بالله اي لاعطوها وهؤلاء لم يكونوا كفار في الاصل والا لفرحوا عند دخول المشركين المدينة وانما هم سيترددون يسيرا وما - 00:47:53

الا ثم يشركون اا ومن الناس من يكون ايمانه كذلك فتأتيه فتنة فيرجع عن الايمان فلذلك قلنا ان اولى درجات الايمان هي زوال الشك ولكن لا يشترط ان يكون سابتا عند الفتن بحصول اصله - 00:48:13

بل بحصول كماله الواجب. آآ بيقول وهناك من اشتد بناؤه وجافة مودة وتماسكت. فاذا دفعوه لم يخر ولم يتزلزل. وده يا اخواننا بقى اهمية ان الانسان يكون له اوراد وعبادات. العبرة مش بالمسائل الزهنية بس. الاوراد والعبادات - 00:48:30

والصلاة والدعاء والبكاء والقيام والتضرع وصلاح الباطن وان الانسان يكون آآ يتقي ربنا سبحانه وتعالى في الخلوات كما بيتقي ربنا سبحانه وتعالى في ويكون قوله مطابق لفعله. الكلام ده هو اللي بيكون اسباب او معاملات امان تمنع الانتكاس والعياذ - 00:48:50

مع طبعاً الافتقار الى الله وصدق التوكل عليه. فيقول وهناك من اشتد بناؤه وجفت مواده وتماسكت فازا دفعوه لم يخر ولم ينزلزل. فهذا الذي حقق القدر الواجب من الايمان الذي يدخل صاحبه الجنة لاول وهلة. فازا فتن لم يفتتن. وازا شك لم يشك ولكن الشيطان - 00:49:10

فمن لم ييأس منه ولا يزال يأمل في هدم بنائه فما يزال يوسوس له وسوسة الصدر فيأتي الشيطان اليه فيوسوس له في الوجدانية وفي هو في القرآن وفي اشياء كسيرة وهو يكره ذلك ويضيق به زرعاً وليس عنده شك والا لما ضاق به ولما كره الوسوسة. يبقى خلي بالك الوسوسة - 00:49:30

الشك الوسوسة ده واحد مستقر وحد فيقول انه بيحذف عليه الطوب من برة. فهو زهقان ومتضايق وعارف ان الكلام ده غلط بس عشان هو ايمانه مش قوي مش عارف ايه الشيطان بيتسلط عليه. فيقول فهذا الدليل على انه لا يشك ان عنده الايمان الواجب. وبعض الناس يجهل الفرق بين الشك والوسوسة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:49:50

عندما شكوا اليه قالوا انا نجد في انفسنا ما يتعاضم احدا ان يتكلم به؟ قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان. ايه اللي صريح الايمان ان هم جايين يشتكوا منه ان هم عارفين انه غلط ده اللي صريح الايمان. فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تأتية الوسوسة فيردها ومؤمن عنده الايمان الواجب. لكن هناك من - 00:50:10

واعلى منه في الايمان. مين بقى؟ وهو الذي لا تأتية الوسواس مطلقاً. ما فيش وسواس خالص. زيت ابو بكر الصديق في يوم الحديبية مات شك لحزة ان كام صح سيدنا عمر معنوب لقدره قال ما شككت اليوم از شك يعني في انه يكون اجتهد خاطئ من النبي عليه الصلاة والسلام سم بعد - 00:50:31

على ذلك لما اافاق كده وثبت اليه نفسه قال فعملت لذلك اعمالاً فيقول ودرجات تصديق اعلى درجات الايمان مستحبة ودرجات التصديق اعلى وهي التي تسألها ابراهيم عليه عز وجل آآ عليه السلام. وقد كان مؤمناً مصداً وليس عنده شك قط لكنه كان يريد ان يرى بعينه لاي - 00:50:51

ان عين اليقين اكمل من علم اليقين. عين اليقين انك شايف بعينك. علم اليقين انك عارف ومصداً. هم بيحكوا لك ان فيه واحد اسمه محمد ووصفوه لك وكل حاجة وانت مصداً - 00:51:11

لما شفته بعينك التصديق بيزداد زي ما حصل مع سيدنا موسى عليه السلام. فيقول اي في قضية احياء الموتى ونبي الله موسى رجع الى قومي غضبان اسياً. ربنا اللي قال له ان قومك عبدوا العجل. ما مصداً. بس لما شافهم عبدوا العجل بجد - 00:51:21 القى اللواح. مع ان اللواح دي كانت فيها ايه؟ وكتبنا له في اللواح من كل شيء على قول جماهير العلا. المفسرين كفاية التوراة. ونبي الله موسى رجع الى قومه غضبان اسفاً وكان يعلم باخوانه - 00:51:37

الله عز وجل له ان قومه قد فتنوا وانهم عبد العجل. وقد رجع اليهم حزيناً غاضباً وهو دليل على انتفاء الوسوسة عنه ما عندوش وسوسة. وما عندوش اي شك. ودليل على انه - 00:51:47

صدق تمام التصديق بخبر اللي عنده علم اليقين. وعنده يقين من حيس نوعية التصديق لكن عندما رأيهم بعينه يعبدون العجل القى اللواح مع انه كان عائداً حاملاً اللواح عارفاً في نفسه بما يفعلون لكن عندما رأيهم القى اللواح من الغيظ وازداد غضباً مع انه كان مؤمناً بخبر الله لكن الصدق تختلف. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه - 00:51:57

ليس المخبر كالمعاين. ونذكر سلاً في الامور المحسوسة. هي مسألة برضه الايه آآ المكان الفلاني فيه حريقه واللي شاف الحريقه بنفسه. وفي موت عومة وسيد وفعلاً في موت النبي عليه الصلاة والسلام. سيدنا ابو بكر جه من - 00:52:17

صلح فكشف الغطاء وقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقال طبت حياً وميتاً يا رسول الله وخرج للناس. يا ايها الناس من كان يعبد الله فانه حي لا يموت. سيدنا - 00:52:35

عمر قبل ما سيدنا ابو بكر يجي كان شايل سيفه ويبصرخ باعلى صوته. من قال ان محمداً قد مات لاضربن عنقه. انما ذهب للقاء كما ذهب موسى للقاء ربه وليرجعن فليقطعن ايدي وارجل اقوام قالوا هذا. شف الفرق بقى ان سيدنا ايه؟ آآ ابو بكر - 00:52:45

كان عنده الموضوع ده اكمل وايه واتم. ولذلك قال الله عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم افتمارونه على ما يرى. فالرسول صلى الله عليه وسلم رأى بعينه. فقال تعالى ما زاغ البصر - [00:53:05](#)

لقد رأى من آيات ربه الكبرى. رأى جبريل جبريل ورأى سدرة المنتهى ورأى الجنة ورأى النار ورأى نور الحجاب. رأى كل ذلك بعينه صلى الله عليه وسلم. وهذا اكمل درجات الايمان والتصديق - [00:53:15](#)

اذا نقول ان زيادة قول القلب بالكمية والكيفية معناها ان هناك مراتب يترقى الانسان فيها في كيفية التصديق وكميته يصدق مسألة او اثنين او سلاسة او اربع فيزداد معرفة فقول القلب يزيد وينقص. هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانه اللهم - [00:53:25](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:53:45](#)